أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على مفهوم الذات والأمن النفسي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضيبي بسلطنة عمان

إعداد

محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية (علم النفس)

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

يوليو ٢٠٢٠م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف أثر أساليب المعاملة الوالدية على مفهوم الذات والأمن النفسي والمتغيرات التي تتنبأ بهما لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضيبي في سلطنة عمان، ولتحقيق أهداف البحث استُخدم المنهج الوصفي من خلال تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الأمن النفسي؛ على عينة عشوائية من ٣٤٠ طالبًا وطالبة في مدارس ولاية المضيبي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، واستُخدم لتحليل البيانات: الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري)، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد، وقد أظهرت النتائج أن الأسلوب السائد لدى آباء عينة البحث هو المساواة بين الأبناء، وأن مستوى مفهوم الذات عالٍ لدى أفراد عينة البحث، في حين أن مستوى الأمن النفسي متوسط، ولا فروق في إدراك الأبناء أساليبَ المعاملة الوالدية تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب في جميع الأساليب؛ ما عدا أسلوب التحكم والسيطرة، وأيضًا لا فروق في إدراك الأبناء أساليبَ المعاملة الوالدية تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم في جميع الأساليب؛ ما عدا أسلوب الحماية الزائدة، ولكن؛ هناك فروق في إدراك الأبناء أساليبَ المعاملة الوالدية تُعزى إلى متغير عدد الإخوة في أسلوبي التحكم والسيطرة، والحماية الزائدة، كما أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بمتغير ترتيب الأبناء، ولا فروق في إدراك الأبناء أساليبَ المعاملة الوالدية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في جميع الأساليب؛ ما عدا أسلوب الحماية الزائدة، ولا فروق في إدراك الأبناء أساليبَ المعاملة الوالدية تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي في مستوى مفهوم الذات والأمن النفسي، والخلاصة أن المعاملة الوالدية للأبوين ومفهوم الذات متغيرات دالة إحصائيًّا في التنبؤ بالأمن النفسي، وأن مستوى الأمن النفسي هو المتغير الوحيد الدالُّ إحصائيًّا في التنبؤ بمتغير مفهوم الذات.

ABSTRACT

This study aims to identify the predictors students' level of self-concept and psychological security. The basic aim is to identify the effect of Parental Treatment Styles and its correlation to both the students' self – concept and psychological security in the post- basic education in Al Mudhaibi district, Oman. To achieve the research objectives, the descriptive method was used as well as pertinent instruments namely, the Parental Treatment scales, the Self-Concept scale, and Psychometric Security scale. Random sampling procedure was employed and 340 male and female students were identified in Al Mudhaibi schools from the academic year 2018/2019. Descriptive (means and standard deviations) and inferential statistic procedures (ttests, ANOVA and Multiple Regression Analysis) were used to analyze the real data. The findings showed that the prevailing styles among parents of the study sample is the method of equality between the sons. The students' level of self-concept was high and their level of psychological security was just average. The results also showed that there were no significant differences in the Parental Treatment Styles, as perceived by children. This could be attributed by the educational level of the father in all Parental Treatment Styles except for the control method. As for mothers' educational level, no significant parental treatment was found except for the overlyprotected parental treatment. Significant differences were found in the Parental Treatment Styles based on the number of siblings in the family and not indicated by the children's birth order. No significant gender differences were found in the Parental Treatment Styles except for the overly-protected dimension. There were no significant gender differences found in the students' level of self-concept and their level of psychological security. Findings from the MRA analysis too indicated the students' level of Psychological Security, and Self-Concept were significantly predicted by their parental treatment styles.

APPROVAL PAGE

The thesis of Mohamed Nasser Said Al-Sawafi has been approved by the following:

_____
Siti Rafiah Abdul Hamid
Supervisor

_____
Arifin Mamat
Internal Examiner

_____
Nik Mohd Rahimi Nik Yusof
External Examiner

_____
Asma' Abdul Rahman
External Examiner

_____
Mohd Feham Md Ghalib
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohamed Nasser Said Al-Sawafi

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٠م محفوظة لـ: **محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي**

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على مفهوم الذات والأمن النفسي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في ولاية المضيبي بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحق للجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ومكتبتها الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.

٣- يحق لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي، أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى والدتي ووالدي الكريمين أطال الله في عمرهما وأمدهما بالعافية.

إلى إخواني وأخواتي الأحبة حفظهم الله جميعاً.

إلى زوجتي الوفية أم مازن وأبنائي وبناتي البررة إسراء وسارة وفاطمة ومازن.

إلى أساتذتي الكرام وأصدقائي الأعزاء وزملائي الطلبة.

وكل من وقف بجانبي.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع تقديراً ومحبةً وإخلاصاً.

الشكر والتقدير

بعد أن أعانني الله على إنهاء هذا الجهد المتواضع، أحمد الله عز وجل على توفيقه، فله الحمد حتى يرضى، ويسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة "**سيتي رفيعة بنت عبد الحميد**" المشرف الرئيس على الدراسة، فقد أكرمتني بأخلاقها وسديد رأيها، والتي أعطت فأفاضت بالعطاء، إقرار بالفضل فلجهودها دور بارز في خروج هذه الرسالة إلى خبر الوجود.

والشكر موصول للدكتور "**محمد صبري**" المشرف الثاني على الدراسة، الذي لم يبخل عليَّ بالنصح والتوجيه.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وإثرائها بتوجيهاتهم وملاحظتهم القيمة.

وأتقدم بالشكر والامتنان للسادة المحكمين ذوي الخبرة الذين أبدوا آرائهم حول أدوات الدراسة وحكموها.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور سالم الصوافي والدكتور حمود الصوافي على قيامهما بالتدقيق اللغوي لأغلب هذه الدراسة.

كما أشكر جميع المدارس التي ساعدتني وسهلت لي مهمة الحصول على المعلومات بإداراتها ومدرسيها، ولما أولوه لي من المساعدة في تعبئة مقاييس الدراسة، وكافة أفراد مجتمع الدراسة الذين تفضلوا بالإجابة على المقاييس، فلتعاونهم دور كبير في الخروج بهذه النتائج.

وأتقدم بالشكر الجزيل للملازم جوي سعيد الصوافي الذي هيأ لي المكان لكتابة الكثير من أجزاء هذه الدراسة.

وأخيراً.. فإنني أعد هذا الشكر شكراً خاصاً لكل من أعانني أو أبدى لي نصحاً، ولم يسع المقام لذكره، لهم جميعاً صادق الدعوات وعظيم الامتنان والتقدير.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... هـ
صفحة حقوق النشر ..... و
الإهداء ..... ز
الشكر والتقدير ..... ح
فهرس محتويات البحث ..... ط
فهرس الجداول ..... س
فهرس الأشكال ..... ق

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٦
أهداف الدراسة ٩
أسئلة الدراسة ١٠
فرضيات الدراسة ١١
أهمية الدراسة ١٢
أولاً: الأهمية النظرية ١٢
ثانياً: الأهمية التطبيقية ١٢
حدود الدراسة ١٣
مصطلحات الدراسة ١٤
أساليب المعاملة الوالدية (Parental treatment method) ١٤

مفهوم الذات (Self – Concept) ١٥
الأمن النفسي (Psychological Security) ١٥
مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (Post Basic Education) ١٥
ولاية المضيبي ١٥

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٧
المبحث الأول: الإطار النظري ١٧
المحور الأول: التنشئة الاجتماعية (Socialization) ١٧
المحور الثاني: مفهوم الذات (Self-Concept) ٨١
المحور الثالث: الأمن النفسي (Psychological Security) ١٠٨
المبحث الثاني" الدراسات السابقة ١٣٧
المحور الأول: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمفهوم الذات ١٣٨
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي ١٤٧
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والأمن النفسي ١٥٤
المحور الرابع: تعقيب على الدراسات السابقة ١٥٩

الفصل الثالث :منهج الدراسة وإجراءاتها ١٦٩
تمهيد ١٦٩
منهج الدراسة ١٦٩
مجتمع الدراسة ١٦٩
عينة الدراسة ١٧١
أولاً: العينة الاستطلاعية ١٧١

ثانياً: العينة الأساسية..... ١٧٢
أدوات الدراسة ١٧٤
أولاً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية (البداعي، ٢٠١١) ١٧٤
ثانيا: مقياس مفهوم الذات (مقياس بيرس – هارس)..... ١٨٥
ثالثاً: مقياس الأمن النفسي (الشندودية، ٢٠١١) ٢٠٠
إجراءات الدراسة ٢٠٩
الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات..... ٢١٠
متغيرات الدراسة الحالية..... ٢١١

الفصل الرابع: نتائج الدراسة والتحليل ٢١٤
تمهيد..... ٢١٤
المحور الأول: الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة..... ٢١٥
المحور الثاني: الإحصاء الوصفي ٢٢٠
أولا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ٢٢١
ثانياً: مقياس مفهوم الذات..... ٢٢٤
ثالثاً: مقياس الأمن النفسي ٢٢٦
المحور الثالث–السؤال الأول: ما الأسلوب السائد من أساليب المعاملة الوالدية لدى آباء عينة الدراسة؟ ٢٢٧
المحور الرابع–السؤال الثاني: ما مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟ ٢٢٩
المحور الخامس–السؤال الثالث: ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة؟ . ٢٣٠
المحور السادس–السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات: (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد الإخوة، ترتيب الأبناء)؟ ٢٣٠

المحور السابع–السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟..... ٢٤١
المحور الثامن–السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟..... ٢٤٢
المحور التاسع–السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟..... ٢٤٣
المحور العاشر–السؤال الثامن: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من أسلوب معاملة الأم، وأسلوب معاملة الأب، ومستوى الأمن النفسي، ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟..... ٢٤٣
المحور الحادي عشر–السؤال التاسع: هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي من خلال كل من أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وأساليب المعاملة ككل (الأم والأب) ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟ ٢٤٤
المحور الثاني عشر–السؤال العاشر: هل يمكن التنبؤ بمفهوم الذات من خلال كل من أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وأساليب المعاملة الشاملة للأم والأب والأمن النفسي لدى عينة الدراسة؟..... ٢٤٦

الخاتمة..... ٢٤٧

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات ٢٥٠
مناقشة نتائج السؤال الأول: والذي ينص على " ما الأسلوب السائد من أساليب المعاملة الوالدية لدى آباء عينة الدراسة؟" ٢٥٠
مناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي ينص على "ما مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟" ٢٥٥

مناقشة نتائج السؤال الثالث: والذي ينص على "ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة؟" ٢٥٧
مناقشة نتائج السؤال الرابع: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات: (المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد الإخوة، ترتيب الأبناء)؟" ٢٥٩
مناقشة نتائج السؤال الخامس: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟" ٢٦٧
مناقشة نتائج السؤال السادس: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مفهوم الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟" ٢٧٠
مناقشة نتائج السؤال السابع: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى عينة الدراسة؟" ٢٧٣
مناقشة نتائج السؤال الثامن: والذي ينص على"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من أسلوب معاملة الأم، وأسلوب معاملة الأب، ومستوى الأمن النفسي، ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟" ٢٧٦
مناقشة نتائج السؤال التاسع: والذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي من خلال كل من أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وأساليب المعاملة ككل (الأم والأب) ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة؟" ٢٨٣
مناقشة نتائج السؤال العاشر: والذي ينص على "هل يمكن التنبؤ بمفهوم الذات من خلال كل من أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وأساليب المعاملة الشاملة للأم والأب والأمن النفسي لدى عينة الدراسة؟" ٢٨٥
التوصيات ٢٨٧

المقترحات.....٢٨٨

قائمة المصادر والمراجع.....٢٩٠

أولاً: المراجع العربية ٢٩٠

ثانياً: المراجع الأجنبية ٣٢٣

الملاحق ٣٢٧

قائمة الجداول

جدول (٢-١) مقارنة بين أساليب المعاملة الوالدية في الدراسة الحالية: التعريف والمظاهر والنتائج. ٨٤

جدول (٣-١) مجتمع الدراسة. ١٧٧

جدول (٣-٢) حجم عينة الدراسة. ١٨٩

جدول (٣-٣) توزيع أفراد العينة الأساسية. ١٨٠

جدول (٣-٤) أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية. ١٨٢

جدول (٣-٥) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٨٤

جدول (٣-٦) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٨٥

جدول (٣-٧) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٨٥

جدول (٣-٨) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٨٦

جدول (٣-٩) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه ١٨٧

جدول (٣-١٠) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٨٨

جدول (٣-١١) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٨٩

جدول (٣-١٢) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٩٠

جدول (٣-١٣) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٩٠

جدول (٣-١٤) معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس في الدراسة الحالية. ١٩١

جدول (٣-١٥) أبعاد مقياس مفهوم الذات. ١٩٣

جدول (٣-١٦) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٩٥

جدول (٣-١٧) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٩٦

جدول (٣-١٨) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٩٧
جدول (٣-١٩) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ١٩٨
جدول (٣-٢٠) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ١٩٩
جدول (٣-٢١) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢٠٠
جدول (٣-٢٢) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ٢٠١
جدول (٣-٢٣) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ٢٠٢
جدول (٣-٢٤) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢٠٣
جدول (٣-٢٥) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه. ٢٠٣
جدول (٣-٢٦) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢٠٤
جدول (٣-٢٧) معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس في الدراسة الحالية. ٢٠٥
جدول (٣-٢٨) أبعاد مقياس الأمن النفسي. ٢٠٧
جدول (٣-٢٩) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. ٢٠٩
جدول(٣-٣٠) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢١٠
جدول (٣-٣١) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. ٢١١
جدول(٣-٣٢) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢١٢
جدول (٣-٣٣) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي. ٢١٣
جدول(٣-٣٤) تحليل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد حذف الفقرات الضعيفة. ٢١٤
جدول (٣-٣٥) معاملات الثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والمقياس في الدراسة الحالية. ٢١٤
جدول (٤-١) توزيع عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي. ٢٢١
جدول (٤-٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العُمر. ٢٢٢
جدول (٤-٣) توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الإخوة. ٢٢٣
جدول (٤-٤) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب. ٢٢٤
جدول (٤-٥) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم. ٢٢٥

جدول (٤-٦) توزيع عينة الدراسة حسب متغير ترتيب الأبناء. ٢٢٦
جدول (٤-٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول أساليب المعاملة الوالدية. ٢٢٨
جدول (٤-٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. ٢٢٨
جدول (٤-٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب معاملة الأب لدى عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. ٢٢٩
جدول (٤-١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مفهوم الذات لدى عينة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. ٢٣٠
جدول (٤-١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول الأمن النفسي. ٢٣١
جدول (٤-١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الأمن النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. ٢٣٢
جدول (٤-١٤) معيار الحكم على مستوى أساليب المعاملة الوالدية. ٢٣٣
جدول (٤-١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية لدى آباء عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية. ٢٣٣
جدول (٤-١٦) معيار الحكم على مستوى مفهوم الذات والأمن النفسي. ٢٣٤
جدول (٤-١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات لدى عينة الدراسة. ٢٣٤
جدول (٤-١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة. ٢٣٥
جدول (٤-١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المستوى التعليمي للأب في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٣٦
جدول (٤-٢٠) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المستوى التعليمي للأب في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٣٧
جدول (٤-٢١) المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير المستوى التعليمي للأب في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية (بُعد التحكم والسيطرة). ٢٣٨
جدول (٤-٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير المستوى التعليمي للأم في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٣٨

جدول (٤-٢٣) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير المستوى التعليمي للأم في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٣٩
جدول (٤-٢٤) المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير المستوى التعليمي للأم في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية (بُعد الحماية الزائدة). ٢٤٠
جدول (٤-٢٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير عدد الإخوة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤١
جدول (٤-٢٦) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير عدد الإخوة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤٢
جدول (٤-٢٧) المقارنات البعدية بطريقة (Scheffe) لأثر متغير عدد الإخوة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤٣
جدول (٤-٢٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر متغير الترتيب بين الإخوة في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤٤
جدول (٤-٢٩) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأثر متغير ترتيب الأبناء في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤٥
جدول (٤-٣٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية. ٢٤٦
جدول (٤-٣١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي في مستوى مفهوم الذات. ٢٤٧
جدول (٤-٣٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي في مستوى الأمن النفسي. ٢٤٨
جدول(٤-٣٣) معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات. ٢٤٩
جدول (٤-٣٤) معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والمتغيرات المتنبئة. ٢٥٠
جدول (٤-٣٥) تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة المتنبئة بمستوى الأمن النفسي. ٢٥١
جدول (٤-٣٦) معاملات الارتباط بين مفهوم الذات والمتغيرات المتنبئة. ٢٥٢
جدول (٤-٣٧) تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة المتنبئة بمستوى مفهوم الذات. ٢٥٢

قائمة الأشكال

شكل (٢-١) هرم "ماسلو" لتحقيق الحاجات الإنسانية. ٥١

شكل (٢-٢) نموذج سيموندز. ٧٠

شكل (٢-٣) نموذج آن رو. ٧١

شكل (٢-٤) نموذج شيفر وآخرون. ٧١

شكل (٢-٥) نموذج بيكر. ٧٢

شكل (٤-١) رسم بياني يوضح عينة الدراسة حسب متغير النوع الاجتماعي. ٢٢٠

شكل (٤-٢) رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العُمر. ٢٢١

شكل (٤-٣) رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الإخوة. ٢٢٢

شكل (٤-٤) رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأب. ٢٢٣

شكل (٤-٥) رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأم. ٢٢٤

شكل (٤-٦) رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير ترتيب الأبناء. ٢٢٥

شكل (٤-٧) مدرج تكراري يوضح توزيع متوسطات استجابات العينة حول أساليب المعاملة الوالدية (الأم). ٢٢٦

شكل (٤-٨) مدرج تكراري يوضح توزيع متوسطات استجابات العينة حول أساليب المعاملة الوالدية (الأب). ٢٢٧

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

المقدمة

يهدف النهج الإسلامي إلى تكوين المجتمع الصالح، ويتكون هذا المجتمع من مكونين أساسيين هما: الفرد الصالح والأسرة الصالحة، واستقامة هذين العنصرين أساس متين لاستقامة وصلاح المجتمع، فالأسرة الصالحة لبنة بناء المجتمع الصالح، كما يعد التواصل السليم بين الأفراد داخل المجتمع الواحد من أهم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية لدى أفراده.

يرى أبو دلو (٢٠٠٩) أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة عن تنشئته، وكما تعد النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع جميع أعضائها، وللوالدين الدور الكبير على الطفل، إذ يؤثران على تكيف الطفل ونموه النفسي والاجتماعي السائد في الأسرة المتكونة من الوالدين والإخوة والأخوات، إذ ليست الأجواء المنزلية نمطاً واحداً؛ فهي تختلف من أسرة إلى أخرى، فبعض البيوت تبدو أماكن طبيعية لرعاية الأطفال نفسياً؛ بينما تبدو الأخرى على العكس.

فالأسرة أساس صحة أبنائها النفسية، ومتانة شخصيتهم وحصانتهم الخلقية، كما أنها تنمي في نفوسهم بذور احترام الذات وتقديرها والثقة بالنفس، مما يرسي أسس تنشئة المواطن المعافى المنتمي والمتفتح على الدنيا والناس، والقادر على النماء والعطاء، فباستقامتها تستقيم النظرة إلى الحياة، وبمقدار شيوع روح التماسك والتكافل والتعاضد والمساواة في علاقة أفرادها بعضهم ببعض؛ تتأسس العلاقات الاجتماعية السليمة والفاعلة (حجازي، ٢٠١٥، ٤١).

ويسهم الوالدان إلى حد بعيد في تحقيق الصحة النفسية لدى أبنائهما، فإذا كانت أساليب معاملتهما مناسبة فسوف تؤدي إلى وقايتهم من الاضطرابات الانفعالية، وتجعلهم أكثر توافقاً وتفاؤلاً ونجاحاً، أما إذا كانت غير مناسبة فستؤثر سلباً على جميع جوانب حياتهم، فالوالدان لهما دور أساسي في إكساب أبنائهما سلوكيات سوية أو منحرفة عن طريق ما يقدمانه لهم من نماذج سلوكية، فالتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين، فالذي ينشأ في أسرة يسودها العنف كوسيلة لحل الصراعات يتبنى هو الآخر

ممارسة العنف بالطريقة نفسها في علاقته مع الآخرين؛ ذلك لأن هناك تفاعلاً قوياً بين مخزون الذكريات العنيفة في أثناء الطفولة وظهور الاستعداد القبلي والقدرة البدنية التي تساعد في استخدام العنف بوصفه نتيجة له في مرحلة المراهقة أو الرشد (جرادات، ٢٠١٤، ١٧٦).

إن الأساليب التي يمارسها الآباء في تعاملهم مع أبنائهم هي بمثابة بناء وتكوين لشخصياتهم، لذلك فإنه يصعب تحديد علاقة الآباء بأبنائهم بأساليب ثابتة ومحددة، فالأسر تتمايز في أساليب تعاملها مع الأبناء بين الحب، والكره، والتسلط، والتساهل، والإهمال، وعليه فإن استجابات الأبناء على ما يُتَّبَعُ معهم من أساليب معاملة من قبل الآباء لا تعتمد على أسلوب واحد من هذه الأساليب، بل تكون حصيلة عوامل وأساليب عدة (أسعد، ٢٠١٥، ١).

كما تدل نتائج الكثير من الدراسات على أهمية أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وتأثيرها على شخصية الفرد في جميع مراحل عمره لا سيما في مرحلة المراهقة (إذ تعدّ عينة البحث من هذه الفئة) كما في دراسة كلٍ من فريدة (٢٠٠٧)، ومسعودة (٢٠٠٩)، ومقحوت (٢٠١٤)، أما من الدراسات التي أجريت في البيئة العمانية والتي تؤكد ذلك دراسة كلٍ من الهميمي(٢٠٠٧)، والحراصي (٢٠١٢)، إذ للمعاملة الوالدية غير الصحيحة أثر في إصابة الأبناء لا سيما المراهقين باضطرابات ومشاكل نفسية ومن ضمنها عدم الشعور بالأمن النفسي، فمن المعلوم أن المراهق يحتاج إلى الأمن بقدر ما يعيشه من تبدلات وتحولات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية، إذ يؤكد علماء النفس أن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن النفسي (ابريعم،٢٠١٢).

كذلك أكدت دراسة عبد المجيد وآخرين (٢٠١١، ١٦٧) أن درجة الشعور بالأمن النفسي تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية، فعندما ينشأ الابن في كنف رعاية أبوية توفر له الإحساس بالألفة والاتساق والتقبل؛ فإن الإحساس بالثقة يتكوّن لديه، ويترتب عليه شعور الابن بالأمن النفسي، أما إذا نشأ في مناخ والدي لا يوفر الثبات، أو يتسم بالرفض أو التذبذب في المعاملة أو الافتقار إلى الحب؛ فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن، والشعور بالوحدة والسلبية والخضوع وسيطرة مشاعر العدوان والتمرد عليه وعدم القدرة على التفاعل مع الآخرين بعامة.

وفي دراسة الخزيمي (٢٠١٤، ١٥٣) التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي بالإضافة إلى متغيرات أخرى والتي أجريت بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان على عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي كان من نتائجها: وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية سواءً كانت الأساليب من قبل الأب أم من قبل الأم.

إن شعور الأبناء بالأمن له آثار نفسية إيجابية تتمثل في تنمية الثقة بالنفس، ورفع الكفاءة الذاتية للفرد، وزيادة الصلابة النفسية لديهم مع تقوية المناعة النفسية والجسمية في مواجهة المواقف والأحداث، والقدرة على ضبط النفس، والتمتع بالنضج والاتزان الانفعالي، وظهور الأفكار الإبداعية، وارتفاع درجة الابتكار، ودعم المهارات الاجتماعية والحياتية لتلبية احتياجات الحياة ومشاكلها المتعددة والمتصارعة والمتلاحقة، ورفع مستويات المساندة الاجتماعية، والتعاون الفعّال والإيجابي لتحسين جودة الحياة لدى الفرد والمجتمع، ويُخفّضُ درجة الإحساس بالإحباط، ويقلل من مواقف الصراع التي قد تنتاب الأبناء، وبناء عليه فإن الأمن النفسي من أهم مقومات الصحة النفسية (عبد العال، ٢٠١١، ٢٩٢).

ولقد بيّن علماء النفس أنه عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن؛ لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد إلى الأمن، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملبس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، والحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير (قاسم، وسلطان، ٢٠٠٨، ٤).

لقد أكد "ماسلو" (Maslow) على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته التي تُؤكد أن الحاجات تتفاوت في درجة أهميتها وقوتها الدافعة للسلوك البشري، وفي درجة إلحاحها إلى الإشباع؛ لذا قام بترتيب الحاجات بشكل هرمي، فكانت الحاجات الأولية ذات الأعراض الفيسيولوجية في قاعدة الهرم، وذات تأثير في سلوك الفرد وتقبله وبقائه وحمايته، وعند إشباع مثل هذه الحاجات جزئياً أو كلياً تظهر عند الفرد مجموعة أخرى من الحاجات النفسية، وهي في المرتبة الثانية في سلم الحاجات عند "ماسلو"، وقد أطلق عليها اسم الحاجات الأمنية، ولهذا يسعى الفرد بكل وسائله للبحث في بيئته النفسية والاجتماعية لإشباع هذه الحاجات جميعاً

(الشمري، ٢٠٠٨، ١٧-١٨)، ويضيف "إريكسون" (Erikson) على ما ذكره "ماسلو" أن الحاجة إلى الأمن تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غاياته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن؛ فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (الشحري، ٢٠١٣، ٣).

وتعد الذات جوهر الشخصية، كما أن محاولات الفرد للتعرف على ذاته وتحديد معالمها يبدأ بالتشكل تشكلاً ملحوظاً في فترة المراهقة، وتستمر كذلك طول حياته تبعاً لما قد يحل عليه أو على البيئة من حوله من تغير أو تعديل، ويعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته (النسور، ٢٠٠٤، ٨).

ولا شك أن مفهوم الذات من العوامل الموجهة للسلوك في ضوء التصورات التي يكونها الفرد عن نفسه، وهو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الإنساني فرديتَهُ الخاصة به، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته ليجعل من الذات موضوعاً لتأمله وتفكيره وتقويمه، وكما أن مفهوم الذات يعد عاملاً مهماً من العوامل التي تمارس تأثيراً كبيراً على السلوك، وأن هذا المفهوم الذي يتكون لدى ذاته هو الأساس في وحدة الشخصية، إذ تمثل طريقة إدراك الذات وإدراك الآخرين المحور الرئيس لتنظيم الشخصية وتحديد السلوك، وإن لصورة الفرد عن ذاته أثراً كبيراً وأهمية بالغة في مستقبل حياته (عبد القادر، ٢٠١٤، ٧٢).

ويعد "كارل روجرز" (Rogers) من أفضل علماء النفس الذين قدموا وصفاً دقيقاً لمفهوم الذات من خلال نظريته التي عُرفت "بنظرية مفهوم الذات"، فيرى أن الناس جميعاً يعيشون في عالمهم الذاتي، والذي يمكن معرفته بمعنى كامل من خلال ذواتهم، وأن هذا المفهوم ينمو من خلال التنشئة الاجتماعية والتعليم ومن خلال عملية التقييم المستمرة (العاسمي، ٢٠١٥، ٤٠)، ويرى الضامن (٢٠٠٥، ١٩٣-١٩٤) أننا يمكننا النظر إلى مفهوم الذات على أساس هرمي، يشتمل في المستوى الأول معتقدات نكونها عن أنفسنا، هذه المعتقدات يصعب أن نعدلها، وفي المستوى الثاني تأتي منطقتان أساسيتان هما: مفهوم الذات الأكاديمي وغير الأكاديمي وتشمل الجانب الجسمي والاجتماعي، والمستوى الثالث لمفهوم الذات يتضمن مناطق محددة لمفهوم الذات مرتبطة بموضوعات أو نشاطات معينة وهذه المفاهيم المحددة حول الذات هي التي يمكن

أن تتغير على ضوء الخبرة اليومية، بمعنى أن هذه المفاهيم ليست مستقرة مثل مفهوم الذات العام، كما أن مفهوم الذات له علاقة أيضاً بتقدير الذات.

ويرى الباحث أن الأبناء الذين يمتلكون مفهوماً إيجابياً عن الذات ينعكس ذلك على صحتهم النفسية، ويزداد معدل التوافق النفسي لديهم، فهو مفتاح الشخصية السوية وطريق موصل إلى النجاح والتفوق الدراسي والأكاديمي، كما يؤدي أيضاً إلى النجاح على الصعيد المهني والاجتماعي.

وهنالك العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات يأتي في مقدمتها أنماط وأساليب المعاملة الوالدية، وهذا ما أكدته عدة دراسات مثل: دراسة "مارتينز وجارسيا" (Martinez & Garcia, 2007)، فقد درست هذه العلاقة لدى عينة من المراهقين، وكذلك دراسة "غالاغر وبرودريك" (Gallagher & Brodrick, 2008) والتي أجريت على عينة من (٢٦٧) طفلاً.

ولقد أشار "البورت" (Allpoert) إلى أن تطور مفهوم الذات عند الطفل يمكن أن يتوقف نتيجة علاقات غير سليمة في طفولته مع والديه لا سيما الأم، ويعتقد "البورت" كذلك أن كلاً منا يحتاج أن يكون آمناً نفسياً ومحمياً، وأن الحرمان من الحب والتعاطف الوجداني يمكن أن يكون له تأثير مؤلم ومستمر على نمو الطفل، ولتخطي هذا الحرمان يعتقد "البورت" بأنه يجب أن يصل الطفل إلى حالة يشعر فيها أنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأسرة والآخرين ممن له علاقات معهم، غير أن هذا يُكوّن جانباً واحداً من الصورة، فكثير من الناس كانوا قد حصلوا في حياتهم السابقة على الأمان النفسي والحب، لكنهم أصبحوا فيما بعد عصابيين؛ والسبب في ذلك يعود إلى أنهم وقعت عليهم ضغوط حادة أجبرتهم على التكيف مع معايير اجتماعية، وأن هذا التكيف عاق نموهم الإيجابي (الموسوي، ٢٠١٥).

وفي دراسة قامت بها الحوسني (٢٠٠٦) لمتابعة أثر الممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة التعليم ما بعد الأساسي على عينة مقدارها (٥٦٠) طالبة من محافظة الباطنة بسلطنة عمان، فقد كشفت عن علاقة عكسية بين نمط المعاملة التسلطية للأب ومفهوم الذات، بينما كانت هنالك علاقة